

الفيفا

الهيئة العالمية المسؤولة عن كرة القدم

- مسؤولون في قمة الفيفا يسرقون الملايين
- 81 قضية غسيل أموال تم بحثها
- الغضب الشديد يعم بلايين المشجعين

شبكات المحسوبة، وغسيل الأموال، والرشاوى: هذه تهم تتهم بها الفيفا في القارات الخمس. تظهر التحقيقات الجارية أنه، ولسنوات، أن مسؤولين في قمة المنظمة يقومون بشفط ملايين الدولارات لإثراء أنفسهم على حساب اللاعبين والمشجعين لأنهم ظنوا أنهم سيفلتون من العقاب.

لم يعد ذلك ممكناً.

بدأ عهد الفيفا الذهبي لكرة القدم بالانهيار في فجر 27 أيار/مايو 2015 عندما قامت الشرطة السويسرية باقتحام فندق فخم في زيوريخ حيث اعتقلت العديد من من أكبر المسؤولين التنفيذيين في الفيفا. في 25 أيلول/سبتمبر أصبح رئيس المنظمة [سيب بلاتر](#) جزءاً من تحقيق جنائي آخر بدأ به السويسريون.

وقد تلت اعتقالات أيار/مايو تحقيقات رئيسية لمكتب [التحقيقات الفيدرالي](#) حول "فساد ممنهج، ومتفش، ومتجذر بعمق" في الهيئة العالمية المسؤولة عن كرة القدم.

وتمتد اتهامات مكتب التحقيقات الفيدرالي لتصل إلى الكثير من الموظفين والمسؤولين التنفيذيين، وتم كذلك اعتقال العديد من الزملاء المقربين لبلاتر وتليمهم للولايات المتحدة لمواجهة الاتهامات. ويتوقع الادعاء العام الأمريكي اعتقالات لاحقة.

توَلد فترة كأس العالم المكونة من أربع سنوات عائداً يزيد عن [خمس بلايين دولار أمريكي](#)، ولكن أن أين تذهب كل هذه الأموال؟

ولكون الفيفا مستنتاة من نوع الرقابة القانونية والإفصاح والامتثال للقوانين التي تعتبر معايير للأعمال بهذا الحجم، فإن هناك القليل من الشفافية حول كيفية استخدام هذه الأموال. ويعتبر أفقر أعضاء الفيفا الأكثر تأثراً بهذا الوضع – من يعتمدون على هذه العوائد من أجل التطور.

وقد أظهرت الفضيحة أن الهيئة العالمية المسؤولة عن كرة القدم ولجنتها التنفيذية لا يخضعون [للمساءلة أمام أي كان](#).

كما تجري الحكومة السويسرية [تحقيقاً](#) منفصلاً في غسيل أموال يشمل منح الفيفا لعطاءات كأس العالم للعامين 2018 و2022 لكل من روسيا وقطر بالترتيب، ويعتقد أن هذا التحقيق يشمل 81 قضية.

حسب أهداف الفيفا، فإنها تعمل على تحسين اللعبة 'في ضوء قيمها الإنسانية الموحدة، والتربوية، والثقافية' و'لتشجيع النزاهة'. وهي بهذا تفشل الملايين من اللاعبين والبلبيين من المشجعين حول العالم. وحين "تختطف" في أعلى المستويات لتنظيم ["خديعة كأس العالم"](#)، فإن أولئك الذين في القاعدة هم الذين سيكونون الأكثر معاناة.

إذا كانت كرة القدم للجميع، فإن الفيفا يجب أن تكون كذلك.

الصورة: [Agência Brasil](#) معدلة عن الأصل .